

8- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل وان كان كبر - 00:00:00

عليك اعراضهم اي اعراض الناس عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض فتذهب به او سلما في السماء فتصعد اليها فتأتיהם بآية. وانك لن تستطيع على ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. لن - 00:00:20 تستطيع الا ذلك الا باذن الله. وهذا من باب انه يبأس من رجوع هؤلاء عن كفرهم وانه لا يبالي بهم. نعم وانما عليه ان يدعوا اصحاب القلوب الحية. واصحاب العقول - 00:00:50

ما هم الذين يتبعون الوحي وينقادون للشرع. واما من كتب الله عليه الضلال فهذا ليس فيه حين مهما دعي ولذا قال عز وجل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. لو شاء الله لامن - 00:01:10

من في الارض كلهم جمیعا فلا تكونن من الجاهلين. فالهدایة بيد الله. جل وعلا انما انت عليك البلاغ المبين. والله عز وجل يهدی من يشاء. انما يستجيب الذين يسمعون قبول وليس مجرد سماع لان السماع سمعا عان سماع قبول كما يقول المصلي - 00:01:30 سمع الله لمن حمده. يقول الامام سمع الله لمن حمده اي استجاب لمن حمده. نعم في السماء سماع قبول واما مطلق سماء انما يستجيب الذين يسمعون. سماع القبول والموتى يبعثهم الله - 00:02:00

ثم اليه يرجعون. والله عز وجل سوف يحاسب الناس جمیعا في يوم القيمة جل وعلى وقد يكون المقصود بالموتى موت القلوب. وان هؤلاء سوف يحاسبهم وقد يؤيد اولى موت القلوب ان الشطر الاول من الآية انما يستجيب الذين يسمعون. نعم، فهو لاء مقابل - 00:02:20

اولئك ثم قال عز وجل وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه. هذا اقتراح من الكفار الله عز وجل قد انزل ايات ويکفي في هذه الآيات بالنسبة لرسولنا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم - 00:02:50

الذی تحدى الله عز وجل به الانس والجن على ان يأتوا بمثله. ولن يأتوا بمثله ولو كان بعضا بعضهم لبعض ظهيرا. نعم مظاهر اي معاون. وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه - 00:03:10

ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اکثراهم لا يعلمون. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. اي ان هذه الدواب تدب في الارض وهذا الطير الذي يطير في السماء هؤلاء كلهم امم امثالكم قد - 00:03:30

الله عز وجل كما خلقكم سبحانه وتعالى. ولذا غالبا ان هذه الحيوانات تعيش كسير منها يعيش جماعات وبعضها له آلة ملكة مثلا نحل نعم وتجد ايضا من الحيوانات لهم كبير نعم. نعم الا امم امثالكم ما فوطننا في الكتاب من شيء - 00:04:00

ما يجري في هذا الكون قد كتبه الله جل وعلا. نعم. وقد قدره سبحانه وتعالى وسوف يقع كما كتب في اللوح المحفوظ. وكما سطر في الكتاب المحفوظ. نعم سوف يقع كما كتب ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. طبعا هذه - 00:04:30

الحيوانات ليس عليها حساب ولا عذاب. ولكن في يوم القيمة يقتصر للشاة الجللاء من الشاة الشاة القرناء التي تنطح الجللاء والتي ليس لها نعم. قرون فيقتصر منها ثم يقال - 00:05:00

لها كونوا كوني ترابا فتكونوا ترابا. ثم الى ربهم يحشرون. والذين كذبوا اتنا صم وبكم في الظلمات. فإذا كان الانسان اصم عن اتباع الحق وابكم عن ايضا الانقياد الى الهدى. فهذا كيف يهتدى؟ لن يهتدى. وفي الظلمات نعم - 00:05:20

وجمع الله عز وجل الظلمات لان الظلمات كثيرة. نعوذ بالله من ذلك من يشاء الله يضللها ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. فنسأله عز وجل ان يجعلنا واياكم من - 00:05:50

من جعلهم على صراط مستقيم. قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. قال الله عز وجل اذا ركوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى - 00:06:10

اذا هم يشركون فالله عز وجل يذكرهم انه عندما يشتد بهم الكرب ويقعوا في في الازمات فانهم لا يتوجهون الى احد سوى الله. سبحانه تعالى. اذا في حال الرخاء عليكم - 00:06:30

ان تتوجهوا الى الله وان تنقادوا اليه سبحانه تعالى. اغیر الله تدعونا ان كنتم صادقين بل ايات تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. بل تدعون جل وعلا في كشف ما تدعون اليه. وها ان شاء وهنا قيد ذلك بالمشيئة. وفي باقي - 00:06:50

وان العظيم انه يستجيب. نعم انه يستجيب جل وعلا فقط في هذه الاية اعل الشيخ مصطفى ينتبه فقط في هذه الاية قيد الاجابة قيدت الاجابة بالمشيئة. وهذا فيما يتعلق بالكافر والمرشكين - 00:07:20

وفي ذلك ان الله عز وجل يستجيب للبو والفاجر. والمسلم والكافر جل وعلا. واذا كان بالنسبة تركي مقيد هذا بالمشيئة بالنسبة للمؤمنين لم يقيد ذلك بالمشيئة وكل شيء بمشيئة الله. لكن هذا في الاية دليل - 00:07:40

على ان الله عز وجل يستجيب لاهل الايمان. لكن على اهل الايمان عليهم امران. الامر الاول ان يدعوا. والامر الثاني ان يستمروا في ماذا؟ في الدعاء. اعل الشيخ اسماعيل ينتبه الامر - 00:08:00

ثاني يستمرون في الدعاء. نعم. والذي يحصل ان الانسان يدعو ثم اذا لم يستجب له ينقطع. لا اثم في الدعاء. نعم حتى يستجاب لك. وي يوسف عليه السلام فوق عنا بعد نحو اربعين سنة. نعم. حتى يقول الرسول الذي - 00:08:20

ان امنوا معه مات نصر الله الا ان نصر الله قريب. سبحانه تعالى. نعم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والدواء لعلهم يتضوعون. اخذهم الله عز جلب الشدة والمرظ بالفقر والسكنم. لعلهم يتطاوعون يرجعون. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع - 00:08:40

شخص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين. نعم لعلهم يتطوعون فلولا اذ جاءهم بأمسنا اوعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفترة فاذا هم مبلسون - 00:09:10

وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:09:40